

مقرر دراسات نقدية ١

إعداد الباحث : نواف بن علوي السقاف
الرقم الجامعي : ٢٧٩٩٠٠٢٦١٠
اشراف / د. امير صالح
العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م

التكليف العاشر



نقد ورقة بحثية بعنوان أثر رأس المال النفسي الإيجابي لدى أعضاء
هيئة التدريس على جودة العملية التعليمية
"من حيث المراجع المستخدمة في البحث"

إعداد الباحث :
نواف بن علوي السقاف

مقدمة

تُعد المراجع العلمية العمود الفقري لأي بحث أكاديمي، إذ تعكس عمق الاطلاع، واتساع الأفق المعرفي، وقدرة الباحث على تأطير دراسته ضمن السياق العلمي التراكمي ، ولا يقتصر تقييم المراجع على عددها، بل يمتد إلى نوعيتها، وحدائتها، وتنوعها، ومدى توظيفها داخل متن الدراسة بشكل تحليلي نقدي ، ومن هذا المنطلق، تهدف هذه القراءة إلى تقديم نقد أكاديمي متعمق للمراجع المستخدمة في الورقة البحثية محل الدراسة، وفق معايير علمية دقيقة تتناول البعد الكمي والنوعي والتوثيقي.

التقييم الكمي للمراجع (حجم وتوازن الاستخدام)

لوحظ أن الدراسة اعتمدت على عدد مقبول من المراجع، إلا أن هذا العدد لا يعكس بالضرورة كفاية علمية إذا لم يقترن بالتوازن والتنوع ومن منظور نقدي، يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

وجود تركيز نسبي في عدد محدود من المصادر، مما يشير إلى اعتماد انتقائي قد يحدّ من شمولية الطرح.

غياب التوازن بين المراجع النظرية والتطبيقية، حيث طغى الجانب الوصفي على التحليل المبني على دراسات ميدانية حديثة.

محدودية الاستفادة من الأدبيات الحديثة، وهو ما يضعف حداثة الإطار النظري ويقلل من ارتباطه بالتطورات المعاصرة في مجال رأس المال النفسي.

التقييم النوعي للمراجع (الحدث ، الاصل ، الموثوقية)

حدث المراجع:

تُظهر المراجع المستخدمة اعتمادًا ملحوظًا على مصادر تقليدية أو غير حديثة نسبيًا، وهو ما يُعد قصورًا في موضوع يتسم بالتطور السريع مثل رأس المال النفسي. إذ كان من المتوقع تضمين دراسات حديثة خلال آخر خمس سنوات لتعزيز مواكبة الاتجاهات البحثية المعاصرة.

أصالة المصادر :

لم تُظهر الدراسة اعتمادًا كافيًا على المصادر الأصلية المؤسسة للمفهوم، مثل الدراسات التي أرسى مفهوم رأس المال النفسي في أدبيات السلوك التنظيمي، بل تم الاعتماد على مصادر ثانوية أو تلخيصية، مما يقلل من عمق التأصيل النظري.

موثوقية المراجع :

تفاوتت جودة المراجع من حيث النشر العلمي، حيث لم يتم التمييز بوضوح بين مصادر محكمة وأخرى أقل موثوقية، وهو ما قد يؤثر على قوة الإسناد العلمي.

تنوع المراجع

من أبرز أوجه القصور التي يمكن رصدها:

ضعف التنوع اللغوي: غلبة المراجع بلغة واحدة دون الاستفادة من الأدبيات الأجنبية الرائدة في المجال.

محدودية التنوع المنهجي: غياب مراجع نوعية أو مراجعات منهجية.

ضعف التداخل البيني: لم يتم توظيف مراجع من مجالات مرتبطة مثل علم النفس الإيجابي أو الإدارة التربوية بشكل كافٍ.

وهذا يحد من قدرة الدراسة على تقديم رؤية شمولية متعددة الأبعاد.

توظيف المراجع داخل متن البحث نقدياً

الطابع الوصفي مقابل التحليل النقدي:

جاء توظيف المراجع في الغالب بصيغة حيث يتم نقل الأفكار دون مناقشتها أو مقارنتها أو نقدها، وهو ما يتعارض مع متطلبات البحث على مستوى الدراسات العليا.

غياب الربط المنهجي:

لم يتم بناء تسلسل منطقي يربط بين الدراسات السابقة، بل ظهرت المراجع كجزر معرفية منفصلة، مما أضعف البناء التراكمي للإطار النظري.

ضعف التوثيق داخل المتن:

لوحظ عدم الاتساق في أسلوب التوثيق، سواء من حيث الصياغة أو الدقة، وهو ما يؤثر على الاحترافية الأكاديمية.

نقد قائمة المراجع

- عدم الالتزام الكامل بنمط توثيق علمي موحد مثل (APA)، سواء في ترتيب العناصر أو طريقة عرضها.
 - وجود تفاوت في طريقة كتابة أسماء المؤلفين أو عناوين الكتب والمجلات.
 - احتمال وجود نقص في بعض البيانات الببليوغرافية (مثل سنة النشر أو جهة النشر).
- وهذه الجوانب الشكلية، رغم بساطتها الظاهرية، إلا أنها تعكس مستوى الانضباط العلمي للباحث.

القيمة العلمية للمراجع في دعم الدراسة

رغم وجود مراجع ذات صلة، إلا أن توظيفها لم يصل إلى مستوى دعم تحليلي عميق للفرضيات والنتائج ، إذ لم يتم استثمارها في:

- بناء نموذج نظري متكامل
- تفسير النتائج بشكل مقارن
- تعزيز مصداقية التحليل الإحصائي
- مما يجعل دورها أقرب إلى الإسناد الشكلي منه إلى الإسهام المعرفي الفعلي.

مقترحات تطويرية لتحسين جودة المراجع

- ضرورة التوسع في استخدام قواعد البيانات العلمية المحكمة
- إدراج دراسات حديثة تعكس الاتجاهات الراهنة
- تحقيق توازن بين المراجع العربية والأجنبية
- توظيف المراجع بشكل نقدي تحليلي وليس وصفي فقط
- الالتزام الصارم بنمط توثيق علمي موحد

خاتمة

يتضح من هذا التحليل أن المراجع المستخدمة في الدراسة، رغم ارتباطها بموضوع البحث، إلا أنها تعاني من عدد من بعض القصور في الجوانب المنهجية والنوعية التي حدّت من قدرتها على دعم الإطار النظري بشكل متين. ويؤكد ذلك أن جودة البحث العلمي لا تُقاس بكمية المراجع فحسب، بل بمدى عمق توظيفها، وحدائتها، وتكاملها في بناء المعرفة.

المراجع

- القحطاني، سالم بن سعيد. (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). رأس المال النفسي الإيجابي في بيئة العمل. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- العتيبي، سعد بن فهد. (٢٠١٩). السلوك التنظيمي في المؤسسات الحديثة. الرياض: دار المسيرة.
- الزهراني، أحمد بن علي. (٢٠٢١). أساسيات البحث العلمي في الإدارة التربوية. جدة: دار الفكر.
- الحربي، محمد بن عبدالله. (٢٠٢٠). جودة البحث العلمي: الأسس والتطبيقات. مجلة العلوم التربوية، ١٢(١)، ٥٥-٨٨.



وشكراً